اليهودي في التاريخ · ان اضطهاد اللايهودي لليهودي دفع بالاخير الى وضع اجتماعي ونفسي معين ، فأصبح له سمات خاصة ومعايشة خاصة ، لنر ما هي قسمات الوجود اليهودي والتي يشرحها ١٠ ميمي عبر اكثر من الف صفحة ·

التعاسة في ان تكون يهوديا : الوجود اليهودي تعاسة ، والتاريخ جعل من التعاسة ظلا ملازما لليهودي · فكل يهودي تعيس حياته المعاشة بشكل مباشر ، بسبب شكل العلاقات الاجتماعية التي تحدد هويته وحياته ، فتاريخ اليهود ليس الا تاريخ اضطهاد اليهود ، تاريخا تنعدم فيه العقلانية والسوائية ، يتلاشى منه ما هو عادي ، ما هو انساني ، ولا يبقى الا الاضطهاد ، فاليهودي لا يعيش التاريخ الا مضطهدا ، موقع ينصب عليه اضطهاد المجتمع في مأزقه التاريخي ، فهو لا يعيش كذات ، كانسان له قسمات وحقوق بل اداة تنفيس لكراهية المجتمع بحيث يصبح دوره تحمل اضطهاد الآخرين كلما انطلقت فيهم حواس العنف والعدوانية · **فالدور الوظيفي لليهودي في التاريخ هو تحمل الاضطهاد** · لذلك لم يعش اليهودي تاريخه القومي الا نادرا ، ولم يفعل في التاريخ كذات حرة ، فهو عنصر بشري منفعل يتكون ويتشكل تبعا لقانون الاضطهاد الفاعل ، فالشهيد والمصلوب والذبيح والمضطهد يكمن في اعماق كل يهودي ان لم يكن قد تحول الى عادة وقانون نفسي وبنيان يعمر كل انسان يهودي ، يتحمل الاضطهاد ونادرا ما يتمرد واذا تمرد زاد اضطهاده · **فالشرط التاريخي للوجود اليهودي هو شرط بؤسه التاريخي** : اضطهاد وبؤس وتمرد بائس :

يقول الروائي فاسرمان : « عندما يكون اليهودي خاليا من الهموم عليه ان يخلقها » ·

وباسترناك يتكلم عن « اليهودي المنجرف دائما بهمومه » · اما اينشتاين فيتحدث عن « قلق الفرد اليهودي » والفيلسوف جانكليفتش ينوه الى « شعور الغربة عند اليهودي والذي هو تجربة يومية » والمؤرخ جول ايزاك يشير الى « عذابات اليهودي المستمرة » ·

يعيش اليهودي دائما في رعب بارد وترقب ممض وحذر قارض ، ماضيه يسيطر على حاضره ، واذا كان الماضي مرادفا للبؤس فعلى الحاضر ان يكون ذلك حتى لو بدا مطمئنا ، اعطى التاريخ اذن **بنيانا يهوديا متميزا** يحمل التعاسة فيه كمعطى ضروري وعادي · فاليهودي اما ان يعيش ذعرا موضوعيا **قائما او يعيش ذعرا** مرتقبا ، ينوس بين المعاش والمرتقب وغياب الاضطهاد واقع غريب عن وضع اليهودي وتاريخه · هرتزل عاش قضية دريفوس واينشتاين اللاسامية الالمانية و١٠ ميمي جحيم الحرب الكونية الثانية ·

ولد هذا التاريخ المتميز واقع الخوف ، فاليهودي يخاف من العالم ، ويخاف من نفسه كيهودي ، فيهوديته تشد اليه كل اشكال الاضطهاد ، لذلك فهو يدين